

SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد4 ، العدد3، تموز\ يوليو 2018م.

e-ISSN: 2289-9065

SAUDI-MALAYSIAN RELATIONS STUDY FROM A SHARIAH POLICY PERSPECTIVE

العلاقات السعودية الماليزية دراسة من منظور السياسة الشرعية

فواز بن طنف العتيبي

الدكتور راجا هشام الدين بن راجا سولنج

الدكتور بحر الدين بن جيفا

الدكتور عبدالوهاب مهيوب مرشد عامر

قسم السياسة الشرعية

كلية الدراسات الإسلامية

جامعة ملايا

كوالالمبور، ماليزيا

E-mail:alo_faw@hotmail.com

1439هـ - 2018م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 22/2/2018
Received in revised form7 /3 /2018
Accepted 5/6/2017
Available online 15/7/2018
Keywords: *Kingdom of Saudi Arabia, Malaysia, Diplomatic relations, Siyasah Syar'iyah .*

Abstract

The roots of the diplomatic relations between the Kingdom of Saudi Arabia and Malaysia، dating back more than half a century، were founded in 1961. The two countries are also important international and regional، which encourages the study of bilateral relations between the two countries. This article aims to identify the level of bilateral relations between the two countries in the political، economic، social، cultural، religious and educational fields. The study adopted *Siyasah Syar'iyah* perspective to reveal the extent to which relations between the two countries serve the *shari'ah* interests of the two peoples and the Islamic nation as well. The study used descriptive and inductive methods to reveal the level of relations between the two countries in all fields. The results of the study showed that the bilateral relations between Saudi Arabia and Malaysia had embodied the objectives of the *Siyasah Syar'iyah* through cooperation on righteousness and piety، closer brotherhood between the two peoples، and the pursuit of Islamic solidarity among the Islamic countries.

Keywords: Kingdom of Saudi Arabia, Malaysia, Diplomatic relations, *Siyasah Syar'iyah*



ملخص

جذور العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وماليزيا تعود لأكثر من نصف قرن حيث تأسست في العام 1961. كما إن البلدين يشكلان ثقلاً دولياً وإقليميا يشجع على دراسة العلاقات الثنائية بين البلدين. هذا المقال يهدف إلى التعرف على مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والتعليمية. تبنت الدراسة منظور السياسية الشرعية للكشف عن مدى خدمة العلاقات بين البلدين للمصالح الشرعية على مستوى الشعبين والأمة الإسلامية كذلك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستقرائي للكشف عن مستوى العلاقات بين البلدين في المجالات كافة. أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وماليزيا قد جسدت مقاصد السياسة الشرعية من خلال التعاون على البر والتقوى، وتوثيق أواصر الأخوة بين الشعبين، والسعي لتحقيق التضامن الإسلامي بين الدول الإسلامية.

كلمات مفتاحية: الملكة العربية السعودية، ماليزيا، العلاقات الدبلوماسية، السياسة الشرعية.

مقدمة



تعد الدبلوماسية الوسيلة الفعالة في بناء العلاقات بين المجتمعات والشعوب منذ القدم، وقد برزت أهميتها بشكل فعال في الحياة المعاصرة حيث تلعب الدبلوماسية في وقتنا الحاضر دورا مهما في حل النزاعات القائمة بين الدول، وتعتبر الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات. كما أن الدبلوماسية تعنى بتعزيز العلاقات بين الدول وتطويرها في جميع المجالات لتحقيق مصالحها الوطنية والشعبية في الخارج وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث.

والسياسة الشرعية باب من أبواب العلم والفقه في الدين، وفي قيادة الأمة وتحقيق مصالحها الدينية والدنيوية، أفرده جماعة من العلماء بالتصنيف في القديم والحديث، فهي إصلاح واستصلاح، بوسائل متعددة من الإرشاد والتوجيه والتأديب والتهذيب والأمر والنهي، تنطلق من خلال قدرة تعتمد على الولاية أو الرئاسة.

ولقد أصبح للدبلوماسية ميدانها الرحب في عالم السياسة اليوم علميا وعمليا، تندرج تحتها كل تلك المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين، بهدف خدمة المصالح العليا الأمنية والاقتصادية ورسم السياسات العامة، وللتوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات وعقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية.

كانت بداية العلاقات السعودية الماليزية في عام 1961م بفتح سفارة للملكة في ماليزيا وفتح سفارة لماليزيا في المملكة ثم شهدت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تطورات وتميزت في أواخر الستينات بعد تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي واستمرت العلاقات بين الدولتين تتطور في جميع المجالات. تنبع أهمية الدراسة الحالية من الرغبة في الوقوف على بداية العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وماليزيا ومراحل تطورها، ومعرفة العوامل المؤثرة سلبا أو إيجابا في العلاقات الدبلوماسية السعودية الماليزية، ودراسة سبل تعزيز العلاقات الدبلوماسية السعودية الماليزية.

أ– مشكلة الدراسة

العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومملكة ماليزيا كأية علاقات بين الدول تخضع لمؤثرات تتعلق بالمصالح الحيوية والتوجهات الدولية وبناءاً على ذلك يجد الباحث أن هدر الفرص المحتملة قد يؤثر على العلاقة بين السعودية وماليزيا والعمل على تعزيز هذه العلاقة وتجنب أية مخاطر تهددها والحفاظ على الروابط الحضارية العريقة وفي مقدمتها الرابطة الإسلامية، مما يجعل تناول هذه العلاقات بدراسة أكاديمية تجلي مكامن القوة، وفرص التقدم من الأهمية بمكان، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الآتي: هل اطرد تطور العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية ومملكة ماليزيا؟ وهل تحققت الغايات والمقاصد المنشودة؟

ب– تساؤلات الدراسة



1) ما هي أهم خصائص المملكة العربية السعودية ومملكة ماليزيا وما موقعهما في الخارطة السياسية الإقليمية والدولية؟
2) متى نشأت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة السعودية وماليزيا؟ وكيف تطور التعاون الدبلوماسي بين المملكتين؟
3) كيف أثر تطور العلاقات الدبلوماسية على المملكتين؟

ج- أهداف الدراسة:

1) التعريف بالمملكة العربية السعودية ومملكة اتحاد ماليزيا وتحديد موقعهما في الخارطة السياسية.
2) بيان كيفية تطور العلاقات الدبلوماسية بين المملكتين.
3) الكشف عن أثر تطور العلاقات الدبلوماسية بين المملكتين.

د- حدود البحث:

موضوعياً، تتناول الدراسة العلاقات السعودية – الماليزية في ضوء السياسية الشرعية. أما زمنياً، فإن الدراسة تقتصر على الفترة بين 1960 و 2017. ومكانياً، فإن الدراسة تشمل المملكة العربية السعودية ومملكة ماليزيا.

هـ- منهجية البحث:

تعتمد الدراسة المنهج المركب الذي يشمل كلاً من الاستقراء والتحليل، وذلك بتتبُّع جزئيات الموضوع في المملكة العربية السعودية ومملكة ماليزيا. فضلاً عن المنهج التاريخي، من خلال تسليط الضوء على العلاقات بين البلدين منذ استقلال ماليزيا وحتى اليوم، فضلاً عن منهج المقارنة، وذلك للمقارنة بين الدبلوماسية السعودية والدبلوماسية الماليزية.

و- الدراسات السابقة:

قليل من الدراسات التي تناولت، بشكل مباشر وغير مباشر، موضوع العلاقات السعودية الماليزية، وعلى قلتها، فإنها لم تتطرق إلى السياسة الشرعية في هذا الشأن. من هذه الدراسات ما يلي:



أولاً: السياسة الخارجية لدولة ماليزيا تجاه الشرق الأوسط ([1])، حيث ركزت الدراسة على العوامل التي شكلت السياسة الخارجية لماليزيا نحو الشرق الأوسط، وتطرقت إلى إبراز أهم القضايا والتحديات التي واجهتها. وقد سعى الباحث إلى إثبات أن أهداف دولة ماليزيا في الشرق الأوسط تتصل مباشرة بحماية أهدافها الوطنية التي يمكنها اكتسابها بتحسين اعتمادها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً مع دول الشرق الأوسط. من جهة أخرى، أوضحت الدراسة أن دولة ماليزيا كدولة صغيرة لا يمكنها أن تؤثر في مجرى الأحداث في الشرق الأوسط. وتوصل الباحث إلى توصيات كان أهمها ضرورة تقويم دولة ماليزيا لسياساتها تجاه الشرق الأوسط وذلك بالبحث عن علاقات جديدة مع دول مختلفة داخل الشرق الأوسط للإفادة من الفرص الاقتصادية التي يمكن أن تقدمها تلك البلدان.

ثانياً: تحليل العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية ودولة ماليزيا ([2])، اشتملت هذه الدراسة على ثلاث محددات رئيسية تشرح نمط العلاقات الماليزية الاقتصادية مع المملكة العربية السعودية. أولاً: الخلفية التاريخية للاقتصاد الوطني لكل من البلدين، ثانياً: طبيعة النشاط الاقتصادي للبلدين، ثالثاً: تأثير النظام الاقتصادي العالمي على هذا المستوى من العلاقات. وقد خلصت الدراسة إلى عدم تأثر العلاقات الاقتصادية بين البلدين بهذه المحددات.

ثالثاً: العلاقات الماليزية السعودية من خلال منظمات الدول الصغيرة: دراسة تطبيقية على منظمة المؤتمر الإسلامي ([3])، انطلق الباحث من فرضية محاولة البلدان الصغيرة أو بلدان العالم النامي – وخاصة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية – التكتل في مواجهتها لتحديات المنافسة بين الدول الكبرى في فترة الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي أو الفجوة الاقتصادية بين تلك البلدان المتقدمة والمتخلفة، بجانب صراع الأيدولوجيات الدينية والعلمانية. ولهذا فإن مثل هذه الدول قد توحدت لتشكيل عدد من المنظمات التي تأمل حماية مصالحها في مواجهة النظام السياسي الدولي. وركزت الدراسة على كيفية تفعيل دولة ماليزيا لعلاقاتها مع السعودية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي، ودور هذه العضوية في تحسين العلاقات بينهما في ساحة السياسة العالمية.

---

(1) Haroun,2009, Change and continuity in Malaysian foreign policy towards the Middle East, international Journal of West Asian Studies.1.23-38.

(2) Idris, Asmady,2007, Malaysia's Economic Relations with Saudi Arabia,12,13-54.

(3) Idris, Asmady, and Rad, Mohamad Shaukhi, Malaysia's relations with Saudi Arabia in Smaller States'Organisations: The case of the OIC, Sosiohumanika,1(1) 2008



رابعاً: العلاقات الماليزية السعودية خلال فترة رئيس الوزراء الماليزي محاضير مُحمَّد (1981– 2003م)([4]).

أشارت الدراسة إلى أن العلاقات الرسمية بين البلدين قد بدأت منذ عهد أول رئيس لوزراء دولة ماليزيا بعد الاستقلال تنكو عبد الرحمن بوترا (1957–1970). فضلاً عن أن العلاقات السعودية الماليزية قد تميزت وتغيرت وتيرتها بسرعة في عهد رئيس الوزراء الرابع الدكتور محاضير مُحمَّد، وذلك من خلال الزيارات المتعددة التي قام بها من أجل تعديل مسار هذه العلاقات لتكون من طرفين عوضاً عن طرف واحد. وقد استطاع محاضير – حسب الباحث – أن يحث المملكة العربية السعودية على فتح أسواق واسعة للمنتجات الماليزية، وفي نفس الوقت كانت سياسته تقوم على عدم الاعتماد على المملكة العربية السعودية في مشروعات التنمية عن طريق القروض. وتخلص الدراسة إلى أن محاضير قد نوه في مختلف المناسبات على دور السعودية في خدمة الإسلام وقضايا المسلمين خاصة القضية الفلسطينية.

خامساً: العلاقات السعودية الماليزية المعاصرة: دراسة وثائقية تحليلية ([5]). ركزت هذه الدراسة على العلاقة الثنائية المعاصرة بين المملكة العربية السعودية وماليزيا خلال الفترة من 1961م وحتى عام 2013م، وقد اشتملت الدراسة على شرح تاريخي لمجالات أساسية في علاقات البلدين من النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية. اعتمد الباحث في مادة الدراسة على الوثائق الصادرة من البلدين، وأيضاً التصريحات الرسمية الصادرة عن قيادة الشعبين، بالإضافة إلى النظر في المصادر الأخرى مثل الأدبيات المعاصرة حول موضوع الدراسة. هدفت الدراسة إلى توضيح حجم هذه العلاقات بين البلدين، ومدى تطورها عبر العقود الماضية منذُ أول تمثيل دبلوماسي جرى اعتماده بين البلدين، إضافة إلى استشراف المستقبل لهذه العلاقات وبيان أوجه القوة والضعف فيها.

من خلال الاستعراض أعلاه، فإن الدراسة الحالية تنفرد، إلى جانب ذكر عموم الموضوع وما ورد به من أحكام، بإسقاط تلك الأحكام على العلاقات الدبلوماسية السعودية الماليزية في الفترة ما بين 1960 إلى 2017.

الفصل الأول

موقع كلٍّ من السعودية وماليزيا في الخارطة السياسة الدولية والإقليمية

Asmady. (2008). “Malaysia's Relations with Saudi Arabia Under Tun Dr. Mahathir Era, 1981-2003 (4) Idris,

(5) خالد عبدالرَّحمن فايز الشهري، (2016). العلاقات السعودية الماليزية المعاصرة: دراسة وثائقية تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.



المبحث الأول: موقع الملكة العربية السعودية في الخارطة السياسية الدولية والإقليمية

1. مجلس التعاون الخليجي

تنطلق سياسات المملكة العربية السعودية إزاء منطقة الخليج من كونها سياسة تأتي في إطار المصير العربي والتضامن الإسلامي إلى جانب ما تفرضه عوامل الجغرافيا والتاريخ (6) وقد لعبت المملكة منذ وقت مبكر دورا بارزا في إيجاد صيغة للوحدة الخليجية.

2. عضوية المملكة في الأمم المتحدة

المملكة العربية السعودية هي عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة وشاركت في مؤتمر سان فرانسيسكو الذي تم خلاله إقرار ميثاق منظمة الأمم المتحدة بوفد رأسه جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله عندما كان وزيرا للخارجية (7). ومنذ ثمانينات القرن الماضي، قدمت المملكة العربية السعودية مساعدات أجنبية للعديد من الدول والمنظمات.

كما دعمت المملكة العربية السعودية جهود الأمم المتحدة الإنسانية في اليمن بقيمة 930 مليون دولار. حيث تغطي هذه الأموال حوالي ثلث مبلغ 2.96 مليار دولار المطلوب لتنفيذ خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2018، والتي ستمكن الأمم المتحدة وشركائها من المساعدة في تخفيف معاناة ملايين الأشخاص الضعفاء في جميع أنحاء اليمن (8). خلال جهودها الإنسانية في اليمن، تم التوقيع على اتفاقية بملايين الدولارات بين المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ومركز الملك سلمان للمساعدات الإنسانية والإغاثة لدعم النازحين في اليمن. وتم تخصيص ستة ملايين دولار لتقديم مواد الإغاثة والاستجابة للطوارئ للمدنيين المتأثرين بالحرب. وتهدف الاتفاقية إلى دعم 126 ألف نازح يمني بمواد الإغاثة الأساسية، ومجموعات المأوى وغيرها من عناصر

---

(6) عبده، هاشم. الدور السعودي في الخليج. (مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، 14014هـ).

(7) صحيفة الرياض. (2010. أكتوبر. 24). العالم يحتفل بالذكرى الخامسة والستين للمنظمة الدولية: المملكة العضو المؤسس والفاعل في الأمم المتحدة. استرجاع بتاريخ 2018/5/18 من الرابط: http://www.alriyadh.com/570742

(8) UN News. (2018. March. 28). UN receives nearly $1 billion from Saudi Arabia and UAE for humanitarian response to Yemen crisis. Retrieved on 18/5/2018 from **https://news.un.org/en/story/2018/03/1006131**



المعونة. ويأتي هذا الاتفاق ضمن تنفيذ توصيات المنتدى الإنساني الدولي الأول في المملكة العربية السعودية (9). خلال هذا المنتدى أيضاً، وقع مركز الملك سلمان للمساعدات الإنسانية (KSRelief) اتفاقيتين مع المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بقيمة 2.3 مليون دولار لمساعدة اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش و 1.1 مليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين في اليونان(10).

المبحث الثاني: موقع ماليزيا في الخارطة السياسية الدولية والإقليمية

1. قوات حفظ السلام الماليزية ضمن بعثات الأمم المتحدة

لقد أدى انتقال ماليزيا السلمي إلى الاستقلال عام 1957 إلى تكريس قناعاتها بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية. وفي هذا الصدد، واصلت ماليزيا دعم عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وقد شاركت ماليزيا في أكثر من 30 عملية لحفظ السلام بنشر 29.000 جندي من قوات حفظ السلام من القوات المسلحة الماليزية والشرطة الماليزية الملكية (11).

2. العضوية غير الدائمة لماليزيا في مجلس الأمن الدولي:

لقد دفع التزام ماليزيا بالسلام والأمن الدوليين إلى طرح ترشيحها للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (UNSC) للفترة 2015-2016. في 16 أكتوبر 2014، تم انتخاب ماليزيا لمجلس الأمن للمرة الرابعة. لقد حظيت ماليزيا بشرف العمل في مجلس الأمن الدولي في ثلاث دورات سابقة، أي في عام 1965 (بالاشتراك مع تشيكوسلوفاكيا حينذاك التي خدمت في عام 1964)، 1989-1990 و 1999-2000. أسهمت عضوية ماليزيا غير الدائمة في مجلس الأمن (2015-2016)، في تعزيز جهود الأمم

---

(9) The National. (2018. February. 28). Saudi Arabia Increases Aid Effort in Yemen. Retrieved on 18/5/2018 from https://www.thenational.ae/world/gcc/

(10) Arab News. (2018. February. 28). KSRelief extends a helping hand to Rohingya, Syrian refugees. Retrieved on 18/5/2018 from **http://www.arabnews.com/node/1255901/saudi-arabia**

(11) Ministry of Foreign Affairs of Malaysia. (n.d). Malaysia priorities: Strengthening UN Peacekeeping Operations. Retrieved on 17/5/2018 from: http://malaysiaunsc.kln.gov.my/index.php/malaysia-at-the-unsc/malaysia-s-commitment/strengthening-the-un-peacekeeping-operations



المتحدة في حفظ السلام، من خلال تبادل خبراتها المكتسبة من خلال مشاركتها في العديد من عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وكذلك تدريب قوات حفظ السلام من خلال مركز حفظ السلام ([12]).

وخلال جلستها الثانية للاجتماع الـ (68)، بتاريخ 8 ديسمبر 2017، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة (الوثيقة A/72/L.21)، المقترح الماليزي حول "الاعتدال" الذي قدمه ممثل ماليزيا، بتصويت بأغلبية 135 صوتا مقابل صوتين ضد، هما (إسرائيل والولايات المتحدة)، دون امتناع أي عضو عن التصويت. وبموجب ذلك دعت الجمعية العامة المجتمع الدولي إلى تعزيز الاعتدال بوصفه قيمة ترتكز على السلام والأمن والتنمية. ومن بين أمور أخرى، دعا الجهاز المجتمع الدولي إلى دعم مبادرة "الحركة العالمية للمعتدلين"، التي طورتها حكومة ماليزيا، كمنبر مشترك لتضخيم أصوات الاعتدال على أصوات التطرف العنيف ([13]).

3. عضوية ماليزيا في مجموعة الآسيان

تأسست رابطة شعوب شرق آسيا (ASIAN) في 31 يوليو 1961. وقد ترأست ماليزيا المجموعة لأربع دورات كان آخرها في سنة 2015، حيث تزامن هذا التاريخ مع فوز ماليزيا بمقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة. بالتالي، فقد منحت هذه الوضعية الدور الإقليمي والدولي ماليزيا. وخلال رئاسة ماليزيا لرابطة الآسيان، تم تأسيس المجموعة الاقتصادية للآسيان (AEC) التي تهدف إلى تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي. يأتي هذا الدور في وقت أصبح توجه الآسيان أكثر تحديا بسبب قضايا مثل النزاعات البحرية بين أعضائها مع الصين، والضغط على ميانمار لتسريع الإصلاحات، وتسوية سلمية لقضية أقلية الروهينغيا، ومستويات الإنتاجية المنخفضة نسبيا في المنطقة ([14]).

الفصل الثاني

تطور العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وماليزيا من منظور السياسة الشرعية

([12]) Ministry of Foreign Affairs of Malaysia. (n.d). Malaysia priorities: Strengthening UN Peacekeeping Operations. Retrieved on 17/5/2018 from: http://malaysiaunsc.kln.gov.my/index.php/malaysia-at-the-unsc/malaysia-s-commitment/strengthening-the-un-peacekeeping-operations

([13]) The General Assembly of The United Nations. (2017). Resolution Promoting Moderation. Retrieved on 17/5/2018 from https://www.un.org/press/en/2017/ga11989.doc.htm

([14]) The Star Online. (2014. November. 12). *Spotlight on Malaysia's role in Asean and UN*. Retrieved on 17/5/2018 from https://www.thestar.com.my/opinion/columnists/



المبحث الأول: تطور العلاقات بين البلدين

بدأت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد استقلال ماليزيا في 31 أغسطس 1957، بعد سنغافورة، انضمت ولايتي صباح وساراواك في عام 1963. حيث صارت العلاقات بين ماليزيا والمملكة العربية السعودية أكثر تنظيماً، وتركزت بشكل كبير على المسائل السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية. وقد تعزز ذلك من خلال إنشاء سفارة للمملكة العربية السعودية في كوالالمبور عام 1961وانشاء سفارة ماليزية في الرياض عام 1964، وتعيين تونكو عبدالرحمن، أول رئيس وزراء ماليزي، وأول أمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في عام 1970 ([15]).

1) علاقات ماليزيا مع المملكة العربية السعودية في عهد تونكو عبد الرحمن

كانت علاقات ماليزيا مع المملكة العربية السعودية، وخاصة خلال بداية فترة تونكو عبد الرحمن، تعتبر عموما روابط تقليدية أو قديمة بين البلدين. العلاقات الدينية بين ماليزيا والمملكة العربية السعودية، التي تم التفاعل معها منذ عهد سلطنة ملقا أو في وقت سابق، ترجع إلى أن الحج والتعليم هما النشاطان الرئيسيان اللذان حافظا على ارتباط كلا البلدين لفترة طويلة حتى فترة الاستقلال المبكر. وذكر داتو عبد الله أن هناك قنصلية ملاوية فقط في جدة في عام 1958 لرعاية الحجاج الملايو، وكانت مسؤولة عن سفارة ماليزيا في القاهرة بمصر. ومع ذلك، تمت ترقية القنصلية لاحقا إلى سفارة اتحاد ماليزيا المقابلة لإنشاء ماليزيا على الأول من سبتمبر 1963 ([16]). وقد بذل تونكو جهودا عديدة لتعزيز علاقات ماليزيا مع المملكة العربية السعودية، بما في ذلك ترقية القنصلية الماليزية إلى سفارة، وتنظيم شارك في العديد من الحلقات الدراسية ومؤتمر القمة الإسلامي، والتي عززت العلاقات بشكل غير مباشر بين ماليزيا والسعودية.

بتاريخ 7 يونية 1970، كانت هذه هي اللحظة الأكثر تاريخية لتونكو والحكومة الماليزية عندما قام الملك فيصل بن عبد العزيز بزيارة لماليزيا لمدة أربعة أيام عام 1970م. وقد دعا الملك فيصل علنا تونكو عبد

([15]) Idris, Asmady, Malaysa's Relations with Saudi Arabia 1957-2003. University Malaysia Sabah, 2015.

([16]) أرشيف ماليزيا الوطني (1963/1083).



الرحمن إلى أن يصبح أول أمين عام للأمانة الإسلامية، عرف فيما بعد باسم منظمة المؤتمر الإسلامي (OIC) .([17])

2) علاقات تون رزاق السياسية والاقتصادية مع المملكة العربية السعودية

بدأ تون رزاق بعض البرامج التنموية التي قد توسع العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين ماليزيا والمملكة العربية السعودية. وقد قام تون رزاق برحلات رسمية عدة إلى مجموعة من دول الخليج، بما فيها المملكة العربية السعودية، لجذب الفرص الاقتصادية والاستثمارية من هذه الدول البترولية ([18]). كما لعب تون رزاق دورا، جنبا إلى جنب مع المملكة العربية السعودية، في تعزيز العلاقات بين الدول الإسلامية. وفي 23 يونيو 1974، ترأس تون رزاق قمة إسلامية أخرى في كوالالمبور بماليزيا. وفى هذه القمة حث تون رزاق المجتمع الإسلامي والعالم على مساعدة الشعب الفلسطيني واقترح ايضا اقامة ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في كوالالمبور .([19])

3) العلاقات الثنائية في عهد تون حسين أون

أصبح تون حسين أون ثالث رئيس وزراء لماليزيا، وزار المملكة العربية السعودية، وأيضا دول الخليج الأخرى في 16 مايو 1976 لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية. كما أعرب رئيس الوزراء الماليزي عن أمله في زيادة مشاركة السعودية في برامج التنمية في ماليزيا ([20]). وتعهدت الحكومة السعودية بالتعاون الكامل والمساعدة المالية لعدد من المشاريع في إطار خطة ماليزيا الثالثة بقيمة 194.6 مليون دولار إلى ماليزيا ([21]).

4) العلاقات في عصر مهاتير

([17]) ***Mokhtar A. Kadir. (1991). Keamanan*** Sejagat: Peranan Malaysia dalam Politik Antarabangsa, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

([18]) وزارة الخارجية"، "ملاحظات رسمية"، 19 مارس 1974، الأرشيف الوطني الماليزي (1974/1150، 1974/1151).

([19]) Musa, Wan Mohd. (1985/1986) "Dasar Luar Malaysia Dengan Negara-Negara Arab (1957-1980): Dari Perspektif Malaysia", Latihan Ilmiah, Kuala Lumpur: Universiti Kebangsaan Malaysia.

([20]) أخبار من المملكة العربية السعودية، 25 مايو 1976، صحيفة ذا ستار، 17 مايو 1976.

([21]) أرشيف ماليزيا الوطني (0043836/2001، G. 14448).



فترة الدكتور مهاتير كانت أطول فترة لرئيس وزراء لماليزيا. حيث أصبح رئيساً للوزراء في عام 1981. أحدث الدكتور مهاتير تغييرات ديناميكية للعلاقات الخارجية الماليزية على المستوى الدولي. واقام علاقات أوثق مع الدول الاسلامية وخاصة مع نظرائهم من الشرق الأوسط ([22]). هذه الفترة الطويلة، أتاحت له المزيد من الفرص لتعزيز علاقات ماليزيا مع البلدان الأخرى، وخاصة المملكة العربية السعودية. وبمجرد أن أصبح رئيس الوزراء، ذهب إلى الخليج بما في ذلك المملكة العربية السعودية من 5 إلى 7 مارس 1982. وناقش الفرص الاجتماعية والاقتصادية وقضايا فلسطين والعالم العربي ([23]). ومن بين دول الخليج التي زارها الدكتور مهاتير هي المملكة العربية السعودية والبحرين وعمان والإمارات العربية المتحدة. وكانت الزيارة هي توسيع توقيع اتفاقيات جديدة في مجال التعاون الاقتصادي والتقني ومنذ عهد تون رزاق في عام 1975 وتون حسين في عام 1976 وما بعده تلقت ماليزيا ستة قروض بقيمة 248 مليون دولار من المملكة العربية السعودية. واستخدم 62٪ من هذه القروض في مشاريع تنمية الأراضي في الجامعة الوطنية الماليزية، والتكنولوجيا الوطنية في ماليزيا، وكلية العلوم مارا. وخلال زيارته لدول الخليج عام 1982، تمكن الدكتور مهاتير من الحصول على قروض من المملكة العربية السعودية ([24]).

المبحث الثاني: تطور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من منظور السياسة الشرعية

استندت العلاقات بين المملكة العربية السعودية وماليزيا في الأساس على مبدأ وحدة العقيدة والدين، وفي هذا الصدد، فإن البلدين قد أسهما بشكل كبير في تعزيز التضامن بين دول العالم الإسلامي.

أ‌- التضامن الإسلامي

([22]) ديفيد كامروكس، "نظرة الشرق والداخل: العوامل الداخلية في العلاقات الخارجية الماليزية خلال عهد مهاتير، 1981-1994"، ورقة آسيا-آسيا رقم 72 (جامعة غريفيث: كلية الدراسات الآسيوية والدولية، مركز دراسة العلاقات بين استراليا وآسيا، تشرين الأول / أكتوبر 1994)، 14-29.

([23]) النشرة السعودية، 26/24 يناير 1982.

([24]) Ahmad Ramli, Fariza Hanum. (1991/1992) "Sejarah Hubungan Malaysia-Asia Barat Sehingga 1985", Latihan Ilmiah, Kuala Lumpur: Universiti Kebangsaan Malaysia.



التضامن الإسلامي مظهر من مظاهر السياسة الشرعية، وقد أسهم البلدان، بأشكال مختلفة، في تحقيق مستوى متقدم في التضامن الإسلامي. فالتضامن الإسلامي باعتباره الركيزة الأولى للسياسة الخارجية السعودية، فهو من أهم الركائز التي قامت عليها السياسة لرفع شأن المسلمين في أقطارهم وتقوية أواصر التعاون بينهم. من خلال الدعوة للتضامن الإسلامي، فقد أولت كل من السعودية وماليزيا اهتماماً خاصاً بقضية فلسطين لإعادة الحقوق المسلوبة لشعب فلسطين واستعادة الأراضي العربية المحتلة، ولإعادة الحق المغصوب. أبرز مظاهر التضامن الإسلامي بين البلدين تمثلت في العديد من القضايا في العالم الإسلامي، وفيما يلي أبرز هذه القضايا:

i. قضية فلسطين

أولى البلدان اهتماماً خاصاً للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المحورية للعالم الإسلامي. ويعد موقف المملكة من قضية فلسطين من الثوابت الرئيسية لسياسة الدولة منذ عهد المؤسس بدءا من مؤتمر لندن عام 1935م المعروف بمؤتمر المائدة المستديرة لمناقشة القضية الفلسطينية، إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز([25]).

كما برز الاهتمام الماليزي بقضية فلسطين بعد الاستقلال في عام 1957. فقد جذبت الحرب في فلسطين انتباه العديد من صانعي السياسة الماليزيين، فقد أكد القادة الماليزيون دوما على دعم الفلسطينيين باعتبارها السمة المميزة لسياسة ماليزيا الخارجية. وقد اجتذب موقف ماليزيا بشأن فلسطين انتباه العالم لمبادراتها لدعم الجهود الدولية في الإحاطة علماً باحترام حقوق الشعب الفلسطيني. وقد أظهر ذلك أن سياسة ماليزيا تجاه فلسطين ثابتة لم تتغير([26]).

تشكل قضية فلسطين محور اهتمام المملكة العربية السعودية من منطلق مسؤولياتها الدينية التي وضعتها في صدارة قيادة العالم الإسلامي. وقد تميزت سياسة المملكة تجاه القضية الفلسطينية بالثبات والاستمرار. وقد برز ذلك من خلال التزام جميع الملوك منذ التأسيس وحتى اليوم بالدفاع عن القضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية.

([25]) صحيفة الشرق الأوسط. (2017، ديسمبر، 10). القضية الفلسطينية تصدرت اهتمامات السعودية منذ عهد المؤسس. استرجاع بتاريخ 52018/20 من الرابط: /https://aawsat.com/home/article/1109041

([26]) Saleh et al. (2017). The Role of Malaysian NGOs on Palestinian Issues: Aqsa Syarif Berhad. *Pertanika J. Soc. Sci. & Hum. 25 (S): 133 – 142*. Retrieved on 20/5/2018 from http://www.pertanika.upm.edu.my/



ii. قضية أقلية الروهينجا

أسهمت كل من المملكة العربية السعودية وماليزيا في الدفاع عن حقوق أقلية الروهينجا، وقدما الدعم المادي والعيني للاجئين الروهنيجا. وقد أكدت المملكة على دورها تجاه أقلية الروهينجا، وقد رفضت في الأمم المتحدة اضطهاد أبناء الروهينجا المسلمين. وأبدت قلقها البالغ، وأدانت بشدة سياسة القمع والتهجير القسري الذي تمارسه حكومة ميانمار ضد طائفة الروهينجا. دور المملكة لم يقتصر فقط على إبراز قضية مسلمي الروهينجا، بل قدمت المساعدات لتخفيف الضغط على المواطنين في الأماكن المنكوبة وذلك بتخصيص 15 مليون دولار لمهجّري الروهينجا خلافاً لاستضافة ما يزيد على نصف مليون مواطن منهم في المملكة. وقد وضعت المملكة ملف قضية الروهينجا على رأس أولوياتها فقد تدخل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لدى الدول المجاورة لميانمار لاسيما حكومة بنجلاديش مطالباً بفتح المعابر للروهينجا لتخفيف الخناق وتوصيل المساعدات بصورة آمنة ([27]).

أما فيما يتعلق بالجهود الماليزية نحو قضية أقلية الروهينجا المسلمة، فقد أكدت الحكومة الماليزية مراراً التزامها بالقيام بدور بناء في حل أزمة الروهينجا وتقديم الدعم لبنجلاديش، التي تستضيف معسكرات اللاجئين الروهينجا، في المنتديات الإقليمية والدولية. وعلى صعيد المساعدات، فقد أنشأت القوات الماليزية المسلحة مستشفى ميدانياً لعلاج اللاجئين الروهينجا القادمين من ميانمار إلى المعسكرات في بنغلاديش ([28]).

أظهرت كل من المملكة العربية السعودية وماليزيا التزاماً واضحاً نحو أزمة أقلية المسلمين الروهينجيا، حيث بذلتا جهوداً كبيرة لدفع المجتمع الدولي للاطلاع بمسؤولياته بالضغط على حكومة ميانمار لوقف الإبادة التي تمارسها قواتها الأمنية ضد الروهينجيا.

ب- العلاقات الثنائية بين البلدين تعزيز لقوة الأمة الإسلامية

([27]) **قناة العربية الإخبارية. (2017، سبتمبر، 27).** المملكة تضع قضية الروهينجا على رأس اهتماماتها وتُواصل توجيه المساعدات. استرجاع بتاريخ 2018/5/20 من الرابط: **http://alekhbariya.net/ar/node/32863**

([28]) Dhala Tribune. (2018. February. 28). Malaysia to Play its Role in "Resolving Rohingya Crisis". Retrieved on 20/5/2018 from https://www.dhakatribune.com/bangladesh/foreign-affairs/2018/02/28/



العلاقات بين المملكة العربية السعودية وماليزيا، كدولتين إسلاميتين، تعزز قوة الأمة الإسلامية. سيما أن قوة المسلمين ووحدتهم أهم مقصد من مقاصد السياسة الشرعية المعاصرة. في هذا السياق، فإن السياسة الشرعية دائماً تقوم على التوازن والتواؤم، وثبت هذا عندما آخى النَّبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار. في هذا الصدد، فقد عززت العلاقات بين البلدين مستوى من الوحدة بين دول العالم الإسلامي، سيما أن كلاهما يؤدي دوراً محورياً على مستوى الأمة الإسلامية.

الفصل الثالث

الآثار المترتبة على تطور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

المبحث الأول: الآثار السياسية والأمنية

المطلب الأول: الآثار السياسية

تستند علاقات ماليزيا الثنائية مع المملكة العربية السعودية على أساس قوي جدا يقوم على القيم المشتركة والطموحات في تعزيز وحدة الأمة الإسلامية. وقد شكلت زيارة لملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود التاريخية إلى ماليزيا في الفترة من 26 فبراير إلى 1 مارس 2017 علامة فارقة في العلاقات بين البلدين. وقد أسهمت الزيارة في تعزيز التعاون بين البلدين في جميع الجوانب بما في ذلك المجالات الاقتصادية، والأمنية، والسياسية. وبالإضافة إلى شؤون الحج والعمرة، فقد ناقش الطرفان خلال الزيارة مسائل أخرى مثل الإرهاب، وكراهية الإسلام، وصورة الإسلام والمسلمين، وموقف اللاجئين المسلمين، وكيف يمكن للبلدين تعزيز الاعتدال ومنع الصراعات، فضلاً عن قضايا التعليم، والجوانب الاجتماعية والسياحة ([29]). وخلال هذه الزيارة التاريخية، تم التوقيع على العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات بين البلدين ([30]).

([29]) Thesundaily.my. (2018). *Malaysia-Saudi Arabia bilateral relations built on strong foundation*. [online] Available at: http://www.thesundaily.my/news/2175017 [Accessed 9 May 2018].

([30]) **صحيفة الحياة**. (**2017، مارس، 1**). السعودية وماليزيا لتعزيز التعاون العسكري وتكثيف جهود مكافحة الإرهاب. استرجاع من الرابط: **http://www.alhayat.com/article/813763/** (تاريخ الوصول 11 مايو 2018).



انتهج البلدان في علاقاتهما السياسية أسلوب الحكمة لتحقيق مصالح شعبيهما والأمة الإسلامية على وجه العموم. وفي هذا الصدد، حرصت قيادة البلدين على تنسيق الرؤى والمواقف المشتركة في المحافل الدولية والإقليمية لتأمين مصالح الأمة الإسلامية.

أ. **المواقف الدولية المشتركة:**

تتفق وجهات النظر السياسية بين ماليزيا والمملكة العربية السعودية في العديد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك مثل القضية الفلسطينية. فقد شدد الجانبان على ضرورة التوصل إلى حل دائم وشامل وعادل للقضية الفلسطينية وفقاً لمضامين مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. فضلاً عن ضرورة إيجاد حل للأزمة السورية على أساس بيان (جنيف1) وقرار مجلس الأمن رقم 2254، وكذلك، المحافظة على وحدة اليمن، وتحقيق أمنه واستقراره، وأهمية الحل السياسي للأزمة على أساس المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني، وقرار مجلس الأمن رقم 2216، مع التأكيد على دعم السلطة الشرعية في اليمن، وتسهيل وصول المساعدات إلى المناطق اليمنية كافة.

المطلب الثاني: الآثار الأمنية

يعمل البلدان على تعزيز التعاون الثنائي في المجال الأمني فيما يتصل بالعديد من القضايا التي تهم الطرفين. وهناك تعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، كما أن ماليزيا عضو في التحالف الإسلامي الذي تقوده المملكة لمحاربة الإرهاب وهي ايضاً عضو في مركز "اعتدال" لمحاربة الفكر المتطرف والذي تم تدشينه في مدينة الرياض خلال اجتماعات القمة العربية والإسلامية مع الولايات المتحدة الأمريكية، يضاف إلى ذلك أن ماليزيا هي مقر "مركز الملك سلمان العالمي للسلام" والذي من ضمن أهدافه إرساء قيم السلام والتسامح وترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال، وتكوين وتعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن الإسلام وإيضاح حقيقة الشبهات السلبية المثارة عليه، مع تعميق الوعي الديني لدى المسلمين والتصدي لإيديولوجية التطرف والإرهاب، كما أن المركز سوف يكون له نشاط عالمي لترسيخ مفاهيم السلام ([31]).

([31]) صحيفة الرياض، المملكة وماليزيا تتفقان على تقوية التعاون العسكري والاقتصادي، 2017/23، تاريخ الوصول 2018/5/10 من الرابط: **http://www.alriyadh.com/1574820**



تبنت المملكة العربية السعودية وماليزيا سياسة الوسطية والاعتدال في مواجهة الإرهاب والأفكار المتطرفة، حيث لكلا البلدين تجارب في إعادة تأهيل المحكومين في جرائم تتعلق بالإرهاب.

المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية والعلمية

المطلب الأول: الأثر الاقتصادي.

تمثل التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وماليزيا في الاتفاقات التجارية، حيث تم توقيع خمسة اتفاقات رئيسية، فضلاً اتفاق التعاون الاقتصادي والتقني (1975)، واتفاق التعاون الثقافي والعلمي (1976)، واتفاق تجنب الازدواج الضريبي (1993)، واتفاقات ضمان الاستثمار، واتفاق انضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) (2000) ([32]). وعلاوة على ذلك، فإن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة 27 في العلاقات التجارية الخارجية لماليزيا[33]. كما تعد المملكة العربية السعودية ثاني أكبر شريك تجاري لماليزيا في منطقة الشرق الأوسط.

ترتكز العلاقات الاقتصادية بين المملكة وماليزيا على قاعدة التبادل المشترك فيما يتعلق بالاستثمارات والتبادل التجاري. فقد عمل البلدان على إزالة كافة الصعوبات التي من شأنها إعاقة التعاون الاقتصادي.

المطلب ثاني: الأثر العلمي

قدمت المملكة الدعم للعديد من المؤسسات العلمية الإسلامية، وذلك انطلاقا من واجبها الإسلامي وتلبية للنداءات التي توجهها منظمة المؤتمر الإسلامي من وقت لآخر عبر المؤتمرات الإسلامية وقد بلغ إجمالي ما تبرعت به المملكة لتلك المراكز والمؤسسات التعليمية الإسلامية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي مبلغ (138.569.000) ألف ريال سعودي. من بين هذه المؤسسات في ماليزيا ما يلي ([34]):

([32]) Ministry of Commerce and Investment. (2003). Trade cooperation between Saudi Arabia and Malaysia. Retrieved on 10/5/2018 from https://mci.gov.sa/Pages/default.aspx

([33]) Malaysia External Trade Development Corporation “MATRAD”. (1999-2000). Trade Perfomance. Retrieved on 10/5//2018 from http://www.matrade.gov.my/en/component/search/?searchword=Saudi%20Arabia&ordering=newest&searchphrase=all

([34]) نمر الحربي، الدعوة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، (رسالة جامعية. جامعة المدينة المنورة. 1425هـ).



1. معهد اقرأ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
2. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
3. المعاهد والكليات الإسلامية
4. المساجد والجمعيات الخيرية

أسهم التبادل العلمي بين البلدين في إثراء الأداء العلمي من خلال تبادل المنح الدراسية، وتنظيم الأنشطة العلمية والأكاديمية.

المبحث الثالث: الأثر الثقافي.

أُنشئت المدرسة السعودية في كوالالمبور عام 1411هـ/ 1991م، بمجهودات ومبادرات من سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين آنذاك في دولة ماليزيا، وتم الاعتراف الرسمي بها من قبل وزارة التربية والتعليم الماليزية بموجب الترخيص رقم (1166) بتاريخ 1991/5/23م لتعتبر مدرسة رسمية نظامية معترف بها بناء على التوجيه السامي الكريم رقم 2297/5/م وتاريخ 1420/12/6هـ. وتقوم وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بإمداد المدرسة بالمناهج والكتب الدراسية وإيفاد مدير ووكيل للمدرسة ومعلمين للتدريس فيها ([35]). وتهدف المدرسة في الأساس إلى خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم ونشرها في المنطقة. وتنظم المدرسة سنوياً مسابقة تاج الوقار لحفظ القرآن الكريم. فضلاً عن معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المبحث الرابع: التعاون الاجتماعي بين السعودية وماليزيا ودوره في تعزيز العلاقات

وقع البلدان على مذكرة تفاهم في مجال العمل والموارد البشرية، والتي سيكون من شأنها تكثيف برامج التدريب وتبادل الخبرات في مجال السلامة والصحة المهنية، والمعلومات والإحصاءات ذات الصلة بسوق العمل في البلدين. فضلاً عن مذكرة تفاهم أخرى في مجال التنمية الاجتماعية والأسرة والمرأة. كما وقع الطرفان اتفاقاً لتعزيز التَّعاون بين وكالة الأنباء السعودية (واس) ووكالة الأنباء الماليزية (برناما).

المبحث الخامس: أثر رحلات الحج والعمرة والزيارات في تعزيز التعاون الاجتماعي بين البلدين

([35]) خالد عبدالرَّحمن فايز الشهري، (2016). العلاقات السعودية الماليزية المعاصرة: دراسة وثائقية تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.



صندوق الحج الذي يطلق عليه رسميا "إدارة الحج والادخار الشركات"، أنشأت أساسا لإدارة رأس المال الادخار والاستثمار فضلا عن توفير خدمات الحج للمجتمع المسلم في ماليزيا، وخاصة بالنسبة للمسلمين الذين سوف يؤدون الحج في الأماكن المقدسة من المملكة العربية السعودية. ويحظى صندوق الحج أيضا بتقدير كبير من قبل المملكة العربية السعودية كمثال على الإدارة الجيدة في صناعة الحج في العالم الإسلامي ([36]). أما المساهمات الدينية السعودية الأخرى لماليزيا فهي كثيرة وتتم عبر مكتب المستشار الديني في كوالالمبور التابع للسفارة السعودية في ماليزيا ([37]). ويمكن اعتبار الانتماء الديني إحدى السمات الهامة التي تربط "دينيا" ماليزيا والمملكة العربية السعودية.

خاتمة

تناولت الدراسة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وماليزيا من منظور السياسة الشرعية، وذلك من خلال تتبع مسار تطور هذه العلاقات في المجالات السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والعلمية، والثقافية، والدينية، والاجتماعية. وقد بيَّنت الدراسة تأثير البلدين في المجالين الإقليمي والدولي من خلال عضويتهما الفاعلة في المنظمات الدولية والإقليمية، وإسهامهما في تعزيز السلام والأمن الدوليين، وعلى وجه الخصوص في القضايا التي تُعنى بشؤون العالم الإسلامي. وفيما يلي أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة، فضلاً عن التوصيات التي اقترحتها الدراسة لتعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات كافة.

النتائج

أولاً: النتيجة الرئيسية للدراسة تمثلت في أن العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وماليزيا قد حققت مقاصد السياسة الشرعية، ليس للشعبين السعودي والماليزي فحسب، بل أيضاً للأمة الإسلامية. وذلك من التعاون على البر والتقوى، وتوثيق أواصر الأخوة بين الشعبين، والسعي لتحقيق التضامن الإسلامي بين الدول الإسلامية .

([36]) نفس المرجع.

([37]) أنور قاسمان، موجز العلاقات الثنائية الماليزية مع المملكة العربية السعودية، (سفارة ماليزيا في الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004)،



ثانياً: يحتل البلدان مكانة مميزة وذات تأثير في المجالين الإقليمي والدولي، وكما أن المملكة العربية السعودية تؤدي دوراً رائداً في مجلس دول تعاون الخليج العربية، فإن ماليزيا، في المقابل، تؤدي دوراً فاعلاً في رابطة دول جنوب شرق آسيا.

ثالثاً: جسدت العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وماليزيا مقاصد السياسة الشرعية من خلال قيم التضامن الإسلامي، ودعم قضايا العالم الإسلامي، وعلى وجه الخصوص، قضيتي فلسطين، وأقلية الروهينجيا المسلمة في ميانمار.

رابعاً: انعكست متانة العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية من خلال تنسيق المواقف الدولية، وتنسيق الجهود في التصدي للإرهاب. فضلاً عن تعزيز التعاون الاقتصادي حيث توجد استثمارات مشتركة. وكذلك المجالي العلمي من خلال برامج الابتعاث في جامعات كلا البلدين. كما أن التنسيق فيما يتعلق بالحج والعمرة أسهم في تعزيز العلاقات الثنائية.

التوصيات

1. تعزيز العلاقات في مجال التعليم العالي من خلال بناء فروع للجامعات السعودية في ماليزيا، إلى جانب إنشاء برامج ثنائية بين جامعات البلدين.
2. تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، ونشر قيم الوسطية والاعتدال، والعمل على القضاء على ظاهرة الخوف من الإسلام أو ما يعرف بالإسلاموفوبيا.
3. توسيع الفرص الاستثمارية بين البلدين من خلال التعاون في مجال تنفيذ مشاريع البنى التحتية ومشاريع الطاقة والمياه.
4. تكثيف التعاون في المجال الثقافي من خلال تنظيم الأنشطة الثقافية المشتركة، وتوظيف المناسبات الوطنية في البلدين لصالح التبادل وتعميق العلاقات الثقافية.



المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

(1) صحيفة ذا ستار، أخبار من المملكة العربية السعودية، 25 مايو 1976، 17 مايو 1976.

(2) أرشيف ماليزيا الوطني (1963/1083).

(3) موجز العلاقات الثنائية الماليزية مع المملكة العربية السعودية، أنور قاسمان، (سفارة ماليزيا في الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004)،

(4) العلاقات السعودية الماليزية المعاصرة: دراسة وثائقية تحليلية خالد عبدالرَّحمن فايز الشهري، (2016).. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.



(5) "نظرة الشرق والداخل: العوامل الداخلية في العلاقات الخارجية الماليزية خلال عهد مهاتير، 1981-1994"ديفيد كامروكس، ، ورقة آسيا-آسيا رقم 72 (جامعة غريفيث: كلية الدراسات الآسيوية والدولية، مركز دراسة العلاقات بين استراليا وآسيا، تشرين الأول / أكتوبر 1994)، 14-29.

(6) السعودية منذ عهد المؤسس. استرجاع بتاريخ 52018/20 من الرابط: /https://aawsat.com/home/article/1109041

(7) السعودية وماليزيا لتعزيز التعاون العسكري وتكثيف جهود مكافحة الإرهاب صحيفة الحياة. (2017، مارس، 1).. استرجاع من الرابط: /http://www.alhayat.com/article/813763 (تاريخ الوصول 11 مايو 2018).

(8) العالم يحتفل بالذكرى الخامسة والستين للمنظمة الدولية: المملكة العضو المؤسس والفاعل في الأمم المتحدة صحيفة الرياض. (2010. أكتوبر. 24).. استرجاع بتاريخ 2018/5/18 من الرابط: http://www.alriyadh.com/570742

(9) المملكة وماليزيا تتفقان على تقوية التعاون العسكري والاقتصادي صحيفة الرياض، ، 2017/23، تاريخ الوصول 2018/5/10 من الرابط: http://www.alriyadh.com/1574820

(10) القضية الفلسطينية تصدرت اهتمامات صحيفة الشرق الأوسط. (2017، ديسمبر، 10).

(11) الدور السعودي في الخليج عبده، هاشم.. (مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، 14014هـ).

(12) المملكة تضع قضية الروهينجا على رأس اهتماماتها وتُواصل توجيه المساعدات، قناة العربية الإخبارية. (2017، سبتمبر، 27).. استرجاع بتاريخ 2018/5/20 من الرابط: http://alekhbariya.net/ar/node/32863

(13) النشرة السعودية، 26/24 يناير 1982.

(14) الدعوة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، نمر الحربي، (رسالة جامعية. جامعة المدينة المنورة. 1425هـ).

(15) "ملاحظات رسمية"، وزارة الخارجية"، 19 مارس 1974، الأرشيف الوطني الماليزي (1974/1150، 1974/1151).

ثانياً المراجع باللغة الإنجليزية

1) Ahmad Ramli، Fariza Hanum. (1991/1992) "Sejarah Hubungan Malaysia-Asia Barat Sehingga 1985"، Latihan Ilmiah، Kuala Lumpur: Universiti Kebangsaan Malaysia.

2) Arab News. (2018. February. 28). KSRelief extends a helping hand to Rohingya، Syrian refugees. Retrieved on 18/5/2018 from http://www.arabnews.com/node/1255901/saudi-arabia



3) Dhala Tribune. (2018. February. 28). Malaysia to Play its Role in "Resolving Rohingya Crisis". Retrieved on 20/5/2018 from https://www.dhakatribune.com/bangladesh/foreign-affairs/2018/02/28/
4) Haroun ،2009، Change and continuity in Malaysian foreign policy towards the Middle East، international Journal of West Asian Studies.1.23-38.
5) Idris ،Asmady، and Rad، Mohamad Shaukhi، Malaysia's relations with Saudi Arabia in Smaller States'Organisations: The case of the OIC ،Sosiohumanika ،1(1) 2008
6) Idris، Asmady، Malaysa's Relations with Saudi Arabia 1957-2003. University Malaysia Sabah، 2015.
7) Idris، Asmady. (2008). "Malaysia's Relations With Saudi Arabia Under Tun Dr. Mahathir Era، 1981-2003
8) Idris ،Asmady ،2007 ،Malaysia's Economic Relations with Saudi Arabia ،12 ،13-54.
9) Malaysia External Trade Development Corporation "MATRAD". (1999-2000). Trade Perfomance. Retrieved on 10/5//2018 from
10) Ministry of Commerce and Investment. (2003). Trade cooperation between Saudi Arabia and Malaysia. Retrieved on 10/5/2018 from https://mci.gov.sa/Pages/default.aspx
11) Ministry of Foreign Affairs of Malaysia. (n.d). Malaysia priorities: Strengthening UN Peacekeeping Operations. Retrieved on 17/5/2018 from:
12) Ministry of Foreign Affairs of Malaysia. (n.d). Malaysia priorities: Strengthening UN Peacekeeping Operations. Retrieved on 17/5/2018 from:
13) Mokhtar A. Kadir. (1991). Keamanan Sejagat: Peranan Malaysia dalam Politik Antarabangsa، Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
14) Musa، Wan Mohd. (1985/1986) "Dasar Luar Malaysia Dengan Negara-Negara Arab (1957-1980): Dari Perspektif Malaysia"، Latihan Ilmiah، Kuala Lumpur: Universiti Kebangsaan Malaysia.
15) Saleh et al. (2017). The Role of Malaysian NGOs on Palestinian Issues: Aqsa Syarif Berhad. *Pertanika J. Soc. Sci. & Hum. 25 (S): 133 – 142*. Retrieved on 20/5/2018 from http://www.pertanika.upm.edu.my/



16) The General Assembly of The United Nations. (2017). Resolution Promoting Moderation. Retrieved on 17/5/2018 from https://www.un.org/press/en/2017/ga11989.doc.htm

17) The National. (2018. February. 28). Saudi Arabia Increases Aid Effort in Yemen. Retrieved on 18/5/2018 from https://www.thenational.ae/world/gcc/

18) The Star Online. (2014. November. 12). *Spotlight on Malaysia's role in Asean and UN*. Retrieved on 17/5/2018 from https://www.thestar.com.my/opinion/columnists/

19) Thesundaily.my. (2018). *Malaysia-Saudi Arabia bilateral relations built on strong foundation*. [online] Available at:

20) UN News. (2018. March. 28). UN receives nearly $1 billion from Saudi Arabia and UAE for humanitarian response to Yemen crisis. Retrieved on 18/5/2018 from https://news.un.org/en/story/2018/03/1006131

